للعلة ومثله كثير في كلام العرب لاستقامر لكن يفهم
علة نصب القرينة والمعهود انه سبب للعلة لان
العلة التي فهمت بسبب عطفه علي بالبناء واهبة
لعدم ما وضع للعلة في المعطوف عليه صريحا بل
حملنا ما دخل عليه الباء علي افادة العلة لكون
دخولها علة فلو ذكر مع اللام وعطف نصب
القرينة لفوتت جهة العلية في نصب القرينة
وهو نصب خلاف المقصود قوله وقرينتها امر
واحد اي قرينة الاستعارة امر واحد كما في قولك
رايت اسدا يرمي او اكثر عن واحد عن واحد
كقوله فان تعافوا العدل والايمان فان في ايماننا
نيرانا فقوله تعافوا باعتبار كل واحد عن تعلقه
بالعدل وبالايمان قرينتها الدالة علي ان
جوابه انتم تحاربون وتعرفون علي الطاقة
بالسيف او معاني مربوطة بعضها ببعض لكون

الجمع قرينتها الكل واحد كقوله وصاعقة من نصله
تنكفي بها علي رؤس الاقران خمس سحايب ذكر ان
هناك صاعقة ثم قال من نصله فبين تلك
الصاعقة من نصل سيفه ثم قال علي رؤس
الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو جميع
انامل اليه فجعل ذلك كله قرينة لما اراد من استعارة
السحايب للانامل قوله وباعتبار اجتماع الطرفين
اما ممكن فوفاقية او ممتنع فعنادية ومنها اي
التهكمية والتمليحية بالاستعمال في الضد او
النقيض اي الاستعارة باعتبار اجتماع المستعار
منه والمستعار له اما ممكن اي اما ذلك الاجتماع
ممكن نحو فاحييناه في او من كان ميتا فاحييناه اي
ضالا فهديناه والهداية والحيواة هما طرفان
ولا شك في جواز اجتماعهما في شيء واحد فوفاقية
للموافقة بين طرفيها باعتبار امكان الاجتماع

والفرق بين الضد والنقيض ان الضد لا يجتمع في الوجود بل يرتفع كالسواد والبياض والنقيض لا يجتمع ولا يرتفع كالحيواة والموت تفسير

Copyright © King Saud University